الصحبة [١]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وإمام المتقين، وقدوة الناس أجمعين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: قائد المدرسة الفاضل، أساتذتنا الكرام، زملاؤنا الطلاب، يسعدنا أن نقدم لكم إذاعة هذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ وستكون الإذاعة حول موضوع: **الجليس**.

١) وستكون البداية مع آيات عطرة يتلوها على مسامعكم الطالب:.....

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ﴾ [الحشر: ١٠-١١].

٢) فقرة الحديث الشريف من تقديم الطالب:.....

عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما مثل الجليس الصالح، والجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة**» متفق عليه.

وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»** رواه الترمذي، وابن ماجه، وأبو داود. وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: ... (وذكر منهم): رجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه»** متفق عليه من حديث أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

❀ ❀ ❀

٣) كلمة الصباح من تقديم الطالب: ..... وبعنوان: (فرق كبير وبون شاسع).

فرق كبير وبون شاسع بين صنفين من الأصحاب، صنف كالمسك مجالستهم بركة، ومصاحبتهم خير ونعمة، إذا اقتربت منهم وجدت ما يسعدك ويشرح فؤادك، ويأخذ بمجامع قلبك ويسير بك إلى خيري الدنيا والآخرة، وصنف آخر مخالطتهم مرض عضال ووباء ودمار، فهم سم ناقع وبلاء واقع، القرب منهم أعدى من الجرب، تجدهم يشجعون على المعاصي والمنكرات، ويفتحون لمن جالسهم أبواب الشر والفساد.

❀ ❀ ❀

٤) من هو الجليس الصالح؟ يجيب على هذا التساؤل الطالب:.....

إنه من ينفع جليسه في كل حال، فأنت منه في مَغْنمٍ وخيرٍ، إنه كحامل المسك إن لم تشترِ منه ولم يمنحك منه عطية؛ استمتعت من مجالسته بريح تجد فيها أريج زكي، وعطر طيب، وشذى فواح، فالخير الذي يصيبه العبد من

جليسه الصالح أبلغ وأفضل من المسك، فهو إما أن يُعلِّمكَ ما ينفعكَ في دينكَ ودنياك، أو يهدي لك نصيحةً أو يحذرك وينهاك عن سوء، والجليس الصالح هو الذي يحفظك في حضرتك أو غيابك، وتنفعك على الدوام محبته ودعاؤه.

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

❀ ❀ ❀

٥) شروط الصحبة خمسة يقدمها الطالبان: ..... **و:** .....

أولًا: أن يكون عاقلًا، فالعقل هو رأس المال، ولا خير في صحبة الأحمق الفاسق، والعاقل هو الذي يفهم الأمور على ما هي عليه، ويعرف عواقب الأمور ومآلات الأشياء.

قال الشاعر:

فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى حليمًا حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاه

ثانيًا: أن يكون حَسُن الخُلق، وحسن الخلق لا بُدّ منه ولا مفر عنه، فابتعد عن الإنسان سريع الغضب والانفعال، وكثير الشكاية والتلاوم، وشديد البخل أو الخوف.

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

ثالثًا: أن لا يكون فاسقًا أو صاحب هوى ومعصية، فالفاسق يجر صاحبه إلى فسقه، واسألوا من وقع في براثن المخدرات، حمانا الله وإياكم منها، وصاحب الهوى يتقلب في أهوائه وأفعاله تقلب الليل والنهار، ويتغير في أحواله تغير الرياح.

رابعًا: أن لا يكون صاحب طمع وحرص على الدنيا، فصحبته سم قاتل، ولأن منتهى أمله أن يحصل على مطالبه المادية، ويسعى إلى تحقيقها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة وينسى ربه وآخرته.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... يقدم لنا كلمة بعنوان: (صحبة الأشرار والأخيار).

الأشرار فكم هلك بسببهم أقوام، وكم قادوا أصحابهم إلى المهالك والدمار، فالأشرار هم السم الناقع والبلاء الواقع؛ ولهذا كان من أعظم نعم الله تعالى على العبد المؤمن أن يوفقه لصحبة الأخيار، وكذلك من عقوبته عز وجل لعبده أن يبتليه بصحبة الأشرار؛ لأن صحبة الأخيار سريع اتصالها بطيء انقطاعها، ومودة الأشرار سريع انقطاعها وبطيء اتصالها.

❁ ❁ ❁

٧) للشعر مواقفه الرائعة من الأصحاب والأصدقاء. قصيدة جميلة يقدمها الطالب:.....

إذا المـــرءُ لم يرعـــاك إلا تكلفـــا فدعـــه ولا تُكثـــر عليـــه التأسفـــا
إذا لم يكـــن صـــفو الـــوداد طبيعـــة فـــلا خـــير في ودِ امـــرئٍ متلونـــا
ولا خـــيرَ في خـــل يخـــون خليلَـــه ويلقـــاه مـــن بعـــد المـــودةِ بالجفـــا
ويُنكـــرُ عيشًـــا قـــد تقـــادَم عهـــدُه ويُظهـــرُ سرًا كـــان بـــالأمس قـــد خفـــا
ســـلامُ عـــلى الـــدنيا إذا لم يكـــن بهـــا صديقٌ صدوقٌ صادقُ الوعدِ منصفا

في الختام: نسأل الله أن نكون من المتحابين فيه، والمتعاونين على البر والتقوى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.